



مؤتمر رؤساء الطيران المدني الخاص بالاستراتيجية العالمية للسلامة الجوية

مونتريال، ٢٠ إلى ٢٢/٣/٢٠٠٦

الموضوع رقم ١: حالة السلامة الجوية في الوقت الحاضر

الموضوع ٣-١

مبادرات الدول والصناعة

(ورقة مقدمة من الأمانة العامة)

ملخص

تناقش هذه الورقة المبادرات المتعددة المتخذة على الصعيدين متعدد الجنسيات والاقليمي لتحقيق سلامة الطيران واعداد نظام عالمي لادارة السلامة بهدف تنسيق سياسات السلامة والمبادرات الخاصة بها وتوجيهها. الاجراء المعروض على المؤتمر وارد في الفقرة ٥.

١ - مقدمة

١-١ في السنوات القليلة الماضية، قد تم اتخاذ مبادرات كبيرة العدد لتحقيق سلامة الطيران. وقد كانت هذه المبادرات صادرة عن السلطات التنظيمية في الدول ومجموعات من الدول ومنظمات دولية ومنظمات أخرى، بالإضافة الى المشغلين الجويين في جميع مجالات الطيران المدني وعمليات الطيران وادارة الحركة الجوية وادارة المطارات ونظم الاتصالات والملاحة ونظم معلومات الطيران والتدريب ومجالات أخرى. وقد أدى ذلك لا محالة الى ازدواجية في الجهود المبذولة وفي الحلول المعدة.

٢ - مناقشة

١-٢ ونعطي مثلاً عن مبادرة شاملة وناجحة جدا قامت بها دولة وهي برنامج فريق سلامة الطيران التجاري للولايات المتحدة (CAST) والذي أُنشئ في ١٩٩٧ وهو يشمل قطاع الصناعة وواضعي التنظيمات بهدف التقليل من معدل الحوادث المميتة بنسبة ٨٠ في المائة بحلول ٢٠٠٧، اذا اعتمد هذا البرنامج عالمياً. وتتوقع هذه الخطة الاقليمية الحد بنسبة ٧٣ في المائة من مخاطر الوفيات بحلول ٢٠٠٧، وذلك من خلال برنامج يتم فيه تحديد الأولوية في التحسينات الواجب ادخالها في مجال السلامة. وقد استخدمت مواصفات برنامج CAST في اقليم أمريكا الجنوبية من جانب فريق سلامة

الطيران عبر أمريكا (PAAST) ومؤخرا من جانب فريق تعزيز السلامة الأفريقية (ASET) وأيضا في اطار مبادرات أخرى عديدة.

٢-٢ في أوروبا، ترعى سلطات الطيران المشتركة مبادرة لاستراتيجية السلامة تابعة لتلك السلطات (JSSI). وان برنامج سلامة الطيران في المستقبل (FAST) التابع لسلطات الطيران المشتركة (JAA) يقوم بتحليل المخاطر المقبلة على أساس دراسة مجالات التغيرات التي ستحصل في قطاع الصناعة، لا سيما فيما يتعلق بالتكنولوجيا. وقد أعدت المبادرة FAST هذه خطط عمل لتعزيز السلامة ومن بينها ما ينفذ حاليا من جانب وكالة السلامة الجوية الأوروبية (EASA). وان برامج CAST و JSSI/FAST متكاملة بشكل كبير وتتطلع بدور ريادي على الساحة العالمية في مجال سلامة الطيران.

٣-٢ وقد تم تتويج جهد تعاوني للدول بمعاونة الصناعة وبمؤازرة الايكاو من خلال برنامج التعاون الفني في اعداد مشاريع برامج التنمية التعاونية للسلامة التشغيلية واستمرار صلاحية الطائرات للطيران والتي قد توسعت الآن لتطال تسع منظمات اقليمية أو شبه اقليمية. وتشمل هذه البرامج التقاسم بين الدول لمهام وقدرات المراقبة التنظيمية والحصول على تغطية شاملة لهذه المجالات لكل الدول المشاركة في هذه المجموعة. وتتطوي أيضا هذه البرامج على هدف انشاء منظمات دائمة اقليمية لمراقبة السلامة (RSOO) مع تنظيمات وتفتيشات مشتركة.

٤-٢ وقد وضعت أيضا الولايات المتحدة برنامجها لتدقيق سلامة الطيران الدولي (IASA) ليشمل الدول التي ينوي فيها مشغلوها الجويون اجراء عمليات طيران الى الولايات المتحدة. وقد تبع الاتحاد الأوروبي مبادرة الولايات المتحدة بوضعه برنامجا لتقييم سلامة الطائرات الأجنبية (SAFA). وتنتشر سلطات الطيران المدني الحكومية المشاركة في برنامج SAFA على مواقعها على شبكة الانترنت أسماء المشغلين الجويين الممنوع عليهم الوصول الى المجالات الجوية والمقاصد في تلك الدول. وان الاقتراحات التي طرحت أخيرا في الاتحاد الأوروبي لتحديد معايير مشتركة لمؤهلات المشغلين الجويين الأجانب لتنفيذ عمليات داخل المجال الجوي في الاتحاد الأوروبي ولتنفيذ عمليات نقطة المقصد فيها تكون ضمن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، ستؤدي الى تحديد قوانين للاجراءات وتوسيع نطاق القيود المفروضة على دخول المجالات الجوية لكل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

٥-٢ ومن الأمثلة الأخرى لمبادرات قطاع الصناعة اعداد الاتحاد الدولي للنقل الجوي (الآياتا) برنامجا لتدقيق العمليات والسلامة (IOSA)، والذي طبق أساسا على مقدمي الطلبات للانضمام الى الآياتا وفي نهاية المطاف على كل شركات الطيران الأعضاء في الآياتا. ويضمن التنفيذ الناجح لهذا التدقيق توفير قاعدة قياسية دنيا مقبولة لتشغيل مأمون لشركات الطيران. وقد تلقت أيضا الآياتا الاسهامات المباشرة من كبار المصنعين في هذا المجال.

٦-٢ وقد أدت جهود مشتركة أخرى الى اعداد وتنفيذ برنامج تدقيق سلامة عمليات شركات الطيران (LOSA) وبرنامج رصد وتحليل بيانات الرحلة، وهذان البرنامجان يقتضيان تحليلا مفصلا والمشاركة في المعلومات وتوفير الحلول التشغيلية.

٧-٢ تظهر مبادرة مشتركة بارزة النجاح لمؤسسة سلامة الطيران وبرنامج الايكاو لتفادي ارتطام الطائرات وهي تحت السيطرة. ويتضمن هذا البرنامج اعداد وتنفيذ حملة دعائية واعداد مواد تدريبية بالتنسيق مع المعنيين على الصعيد العالمي واعتماد الايكاو لمقتضيات جديدة للتجهيزات.

٨-٢ ويظهر هذا الاستعراض غير الشامل أن برامج السلامة موجودة في كل مجالات نظم الطيران. وتستكمل المبادرات متعددة الجنسيات والاقليمية المقدمة في هذه الورقة بمبادرات متعددة تتخذ على المستوى الثنائي على الصعيد الوطني.

٣ - التطورات الحالية

١-٣ لقد تم الادراك بأن النطاق المتزايد لمبادرات السلامة عالميا يبرر توفير مستوى أعلى من التنسيق لضمان المشاركة في هذه المنافع وتقليل الازدواجية في الجهود على الصعيد العالمي. وبناء على طلب الايكاو، ترأست الأياتا مجموعة من أصحاب المصالح في الصناعة لاعداد خريطة طريق عالمية لسلامة الطيران. وقد تم تحديد الحاجة الى خريطة طريق لسلامة الطيران أثناء مشاورات غير رسمية عقدتها لجنة الملاحة الجوية للايكاو مع الصناعة في شهر مايو ٢٠٠٥. وقد طلبت الايكاو من الشركاء في الصناعة الذين لديهم القدرات المناسبة أن يعملوا سويا على وضع خريطة طريق مشتركة لسلامة الطيران. والهدف الأساسي من خريطة الطريق توفير اطار مرجعي موحد لجميع أصحاب المصالح، بما في ذلك الدول وواضعو التنظيمات ومشغلو شركات الطيران والمطارات ومصنعو الطائرات واتحادات الطيارين ومنظمات السلامة ومقدمو خدمات الحركة الجوية. والهدف من هذه الخريطة معالجة لحالات السلامة على الأجول القريب والمتوسط والطويل لتنسيق سياسات ومبادرات السلامة وتوجيهها. ومن المزمع معالجة مخاطر الحوادث بطريقة سبابة بدلا من الاعتماد على النظم القائمة على ردة الفعل والمستخدمه الآن، وذلك مع تحديد الأهداف الرئيسية في توفير الاتساق وتقليل الازدواجية في الجهود وتعزيز توصيل النتائج. وقدم الجزء الأول من خريطة الطريق الى الايكاو خلال شهر ديسمبر ٢٠٠٥.

٢-٣ تظهر مبادرة عالمية أخرى تتمثل في برنامج الايكاو للاستراتيجية الموحدة والهدف منه توفير المساعدة للدول عند تنفيذ خطة العمل التصحيحية حيث تم تحديد الثغرات في اطار عمليات التدقيق التي تنفذها الايكاو ضمن البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة. والهدف من هذا البرنامج أيضا تعزيز التعاون الاقليمي وتوفير قدر أكبر من المشاركة في المعلومات الخاصة بالسلامة (انظر الوثيقة DGCA/06-WP/7).

٤ - الاستنتاجات

١-٤ من المشجع رؤية كم كبير من المعرفة والخبرات العالمية الناشطة لتحسين السلامة. ولكن لا يتم في غالبية الأحيان تحقيق كل طاقات هذه المبادرات، ويعزى ذلك الى الافتقار الى تحديد الأولويات وظهور ازدواجية في الجهود ووجود ثغرات في الاتصالات. ويكمن الخطر في عدم المشاركة والاستفادة الاجمالية من العبر المستفادة والحلول المستكشفة في مواقع مختلفة التي تتضمن المعرفة والاجراءات والتقنيات. لذلك، فان تنسيق الجهود وتحسين التواصل من المفاتيح الأساسية لتحقيق أقصى قدر ممكن من منافع سلامة الطيران من خلال الحد من عدم الاتساق والازدواجية في الجهود. وتظهر الحاجة الى توفير دعاية كبيرة على صعيد واسع النطاق لمبادرات أخرى وتنسيقها بحيث يتم استخلاص أقصى قدر ممكن من المنافع. ولهذا الغرض، تظهر الحاجة الى توثيق عرى التنسيق بين مبادرات السلامة التي تقوم بها الدول وأصحاب المصالح في مجال الصناعة من خلال نهج متكامل.

٥ - الاجراء المعروض على المؤتمر

١-٥ يرجى من المؤتمر أن يقوم بما يلي:

(أ) أن يشجع الدول بالاضافة الى أصحاب المصالح في مجال الصناعة على توثيق عرى التنسيق في تنفيذ مبادراتهم الخاصة بالسلامة وذلك لضمان انتفاع سلامة الطيران العالمية بأقصى درجة ممكنة من ثمار هذه المبادرات والحد من ازدواجية الجهود.

(ب) أن يأخذ علما بالتقدم المحرز باتجاه اعداد نهج متكامل لمبادرات السلامة من خلال خريطة طريق عالمية لسلامة الطيران.